mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة آل عمران من الآية ٨٢ إلى ٢٣ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نعود الى مجالسنا في تدبر كلام ربنا جل وعلا وهذه المجالس في الحقيقة هي خير مجالس الدنيا. والله هذه الاوقات التي فيها المسلم مع كتاب ربه جل وعلا يتلوه ويتدبره ويقوم به. هي والله اسعد - 00:00:20

اوقات المسلم في هذه الدنيا لا توجد فرحة ولا لا توجد فرحة ولا سعادة في هذه الدنيا مثل السعادة بالقرآن الكريم. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - 00:00:50

وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته. فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. ونسأل الله تعالى ان يجعلنا - 00:01:10

من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته من خلقه. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا ونواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى ان يرزقنا بشرى نبينا محمد - 00:01:30

صلى الله عليه وسلم حيث قالوا ما استمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى - 00:01:50

من فضله. توقفنا في سورة ال عمران عند قول الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى. ويحذركم الله نفسه - 00:02:10

والى الله المصير. ما علاقة هذه الاية بما تقدم؟ تأملوا عندما تقرأ قول الله تعالى قال قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء تنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك - 00:02:30

الخير انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل. وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من وترزق من تشاء بغير حساب. هنا بعد هذا الايمان بالله وانه الملك وحده والمتصرف وحده - 00:02:50

لا مكان لموالاة اعداء هذا الملك ابدا. المسلم عندما يسمع هذه الايات يتعلق قلبه بالله يحب الله ويوالي اولياء الله. ويعادي اعداء الله. لانه اذا والى داء هذا الملك الذي هو ملك الملوك والمتصرف - 00:03:16

في كل شيء بما يشاء اذا والى اعداءه فهذا في الحقيقة سفه وهلاك وخسران. فقال تعالى بعدها مباشرة لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. كيف يتخذون الكافرين وهم اعداء مالك الملك - 00:03:42

هذا خسران وهلاك. وهذا يتناسب مع مقصود سورة ال عمران. لانه كما من ابرز مقاصد هذه السورة تثبيت المؤمنين على الحق على الايمان ولا شك ان موالاة المؤمنين للكافرين ان يتخذوهم احباء ونصراء هذه من اعظم سور الضعف في الايمان - 00:04:02

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اوثق قال اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. فلما يوالي المؤمنون الكافرين فهذه من صور الضعف فجاء تثبيت المؤمنين - 00:04:32

لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ثم ايضا كما عرفنا في الايات الماضية كما مر معنا في تفسيرها ان من معاني

قول الله تعالى تؤتي الملك من تشاء - 00:04:52
من معاني الملك ماذا؟ النبوة لان هذه الايات فيها اشارة الى انتقال السيادة والعزة من بني اسرائيل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم. كان الانبياء من نسل آآ يعقوب عليه الصلاة والسلام بني اسرائيل. ثم انتقلت النبوة من - 00:05:13
ان هذا الفرع الى فرع اسماعيل الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والله تعالى يؤتي النبوة والملك من يشاء فكما مر معنا ان هذه الايات فيها بشارة لهذه الامة. فلما جاءت البشارة بهذه الامة - 00:05:43
ان هي الامة التي يكون لها الملك تكون لها السيادة والعزة والتمكين في الارض. اذا لابد ان تظهر هذه البشرى بان لا يتخذوا الكافرين اولياء. والله تعالى رفعهم واختارهم فأيضا هذه مناسبة وكذلك ذكر بعضهم ان قول الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - 00:06:03
ان هذا فيه تعريض بنصارى نجران نزلت سورة ال عمران بسبب وفد نصارى نجران. هم يعلمون الحق الحق واضح خاصة بعد ان نزلت هذه السورة. لكن بسبب مواالاتهم للروم وخوفهم للروم - 00:06:33
على نصرانيتهم وشركهم. فجاء التعريض بهذا ان المؤمن الحق لا يتخذ الكافرين اولياء قال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. يعني احباء ونصراء. لا يتخذ المؤمنون كافرين اولياء من دون المؤمنين. هو معلوم المؤمن اذا اتخذ الكافر وليا - 00:06:53
لا شك انه ترك آآ ولاية اخوانه المؤمنين فهذا امر معلوم ولكن فائدة هذا القيد من دون المؤمنين فيه تشنيع يعني انتم لكم ممدوحا عن موالاة الكافرين توالون اخوانكم المؤمنون المؤمنين - 00:07:23
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. الاصل ان توالوا المؤمنين يوالي المؤمن اخاه المؤمن ينصره ويحبه ويعاونه لا ان يتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين. فهذا فيه تشنيع على من والى الكفار - 00:07:48
ثم ايضا ذكر بعضهم وان كان المعنى الاول هو الاصل لكن ايضا هذا القيد قد يكون فيه تنبيه ان الولاية المحرمة للكافرين هي الولاية التي تؤدي الى ترك ولاية المؤمنين. هذي الولاية المحرمة. لانه كما سيأتي معنا في بعض السور ممكن - 00:08:08
تكن هناك ولاية بين المسلم والكافر لكن ما يكون هناك اه عداء للمؤمنين وترك موالاة المؤمنين في بعض فالصور تكون جائزة. فكأن هذا القيد في تنبيه لمثل هذا. يعني مثلا صلة الرحم ان كانوا - 00:08:38
من الكافرين. اتخذهم اولياء يحبهم ومحبة طبيعية محبة القرابة. ربما يعاونهم ويقوم على مصالحهم طيب هذه ولاية للكافرين. لكن ما كانت على حساب المؤمنين. ليست من دون المؤمنين فهذا فيه اشارة الى آآ هذه هذه المسألة والله اعلم. ثم توعد الله تعالى من يفعل ذلك - 00:08:58
من يوالي الكافرين قال ومن يفعل ذلك شار الى البعيد يعني موالاة الكافرين كأنه امر بعيد عن الخير ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. فليس من الله. عندما تقول ليس من الله يعني ماذا هو بريء من الله - 00:09:28
الله بريء منه. وبعيد عن الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني من غشنا فليس منا هذه من اه صيغ البراءة الشديدة. فا وكم - 00:09:48
يقال انت مني وانا منك في قوة الصلة والمحبة فكذلك في البراءة يقال لست مني ولست منك يرحمك الله. فاذا لا شك ان هذا يعني فيه تشنيع شديد. وايضا تأمل قال فليس من الله في شيء. هذا فيه - 00:10:12
تصريح بعموم النفي في جميع الاحوال. فليس من الله في شيء. فليس من الله في شيء يعني كأنه انقطع عن الله انقطاعا تاما. يعني لا في دين ولا ما في عقيدة ولا في محبة لله ولا في صلة لله ولا في نصرة من الله فليس من الله في شيء من الاشياء - 00:10:39
لان هذا الاخوة امر معقول. كيف الانسان يدعي انه يحب محبوبا ثم يوالي اعداء هذا المحبوب. هذا لا يمكن ان يكون. قال فليس من الله في شيء ثم قال الله تعالى - 00:11:09
الا ان تتقوا منهم تقى. استثنى هذه الحالة. الناس منهم القوي منهم الضعيف فهذا من رحمة الله تعالى. نظر الى اهل الظعف الا ان تتقوا منهم تقى. يعني اذا كان الانسان في بلد من البلدان وسيطر عليها الكفار او هي من بلاد الكفار واضطر ان - 00:11:36

فيها ما وجد سبيلا للهجرة منها او كان في وقت من الاوقات ولا يستطيع ان آآ يظهر براءته منهم. فجاء الاستثناء هنا الا ان تتقوا منهم تقى اذا يعني يجوز ان يواليهم اه اذا خاف من شرهم. الا ان تتقوا - 00:12:06

يريد ان يتقي شرهم. الا ان تتقوا منهم. ما قال فاتقوهم. قال تتقوا منهم قالوا عدي الفعل بي من لتضمين معنى تتقوا وتخافوا منهم يظمن معنى الخوف يعني فيه اشارة الى ان آآ هنا يغلب على الظن - 00:12:34

انه امر مخوف. ليس مجرد آآ رأى انه يعيش في مجتمع كافر اذا لابد ان اسايرهم في كل شيء لا لابد ان يكون الامر ظاهرا ولذلك ايضا جاء المفعول المطلق - 00:13:04

هنا الا ان تتقوا منهم قال تقاة. يعني جاء التوكيد هنا بالمفعول المطلق الاشارة الى تحقق كون الحالة حالة تقية. ان هذي بالفعل حالة تقية الا ان تتقوا منهم تقات - 00:13:24

يعني هناك شر محقق مؤكد. لا مجرد توهم او شك. يعني ممكن واحد يقوم يصلي ما احد يكلمه. مثلا لكن لضعفه او لتوهمه اه يظن انه اذا قام يصلي مثلا في هذه المنطقة في هذه الحديقة وفي بلاد الكفار ممكن ان يؤذى ويظرب والامر لا يصل الى - 00:13:44

هذا وهو ممكن يعرف هذا لكن يقول لا خلاص انا اؤخر الصلاة اجمع الصلاة لاجل هذا الخوف لا وهذا كما حصل آآ لحاطب رضي الله عنه ان توهم انه اذا ما احسن الى - 00:14:14

في تلك الفترة قد يعتدى على اهله هذا شيء من التوهم في الحقيقة. يعني لذلك يعني آآ اه كان فعله اه خطأ ويعني غير صحيح. اذا قال الا ان تتقوا منهم تقى - 00:14:34

اذا نستفيد من هذا الاستثناء ان موالاة الكافرين الاصل فيها انها من كبائر الذنوب لا شك ولكنها تجوز في مثل هذه الحالة. لاتقاء الظرر الا ان تتقوا منهم تقى اه اه فيواليهم وكأن هذه الموالاة يعني وقاية له من ضررهم - 00:14:54

الا ان تتقوا منهم تقاة. وفي قراءة يعقوب الا ان تتقوا منهم تقية فيستتر منهم حتى لا يتضرر. مثلا اه يخفي دينه اه يصلي سرا حتى لا يؤذى مثلا اذا كان الواقع يعني بالفعل فيه اذا الان هذا موجود يعني في بعض - 00:15:24

بلاد الكفار تتفاوت في بعض البلدان فيها عداء للاسلام فتمنع المرأة مثلا من النقاب واذا خرجت بنقابها يمكن ان وتكون المفسدة اكبر من مصلحة النقاب. فيمكن هنا تترك النقاب ايش تفعل؟ واذا - 00:15:54

اضطرت الى الخروج يعني. لكن اذا ما كانت مضطرة للخروج تبقى في بيتها. تلزم بيتها. فاذا اضطرت تذهب الى مستشفى تضطر الى الخروج واذا لبست النقاب ممكن ان تؤذى ايذاء يعني فيه ايذاء لها وانتهاك لحرمتها فلا شك ان ترك النقاب - 00:16:14

هنا اكتفاء بالحجاب يعني هو الواجب. فهذا يدخل في الاية الا ان تتقوا منهم تقى. والله المستعان. اذا هذا يجوز وموالاة الكفار الاخوة لها درجات. اذا كانت موالاة لاجل دينهم - 00:16:34

فهذه نفاق وردة وكفر والعياذ بالله. ان المسلم يوالي الكافر لاجل دينه محبة لدينه وهذا ما يفعله مسلم. لان هذا نفاق. كانه يريد من الكافر ان يستولي على بلاد المسلمين وان - 00:16:56

اه ينشر الكفر لا شك ان هذا كفر وردة وهذا ما يفعله مسلم. حالة ثانية ان يواليهم لاجل مصلحة دنيوية. مع وجود العداوة من الكفار فلا شك ان هذا امر محرم. هم يعادون المسلمين وانت توالليهم لاجل الدنيا تريد منهم دنيا - 00:17:16

فهذا لا يجوز وامر محرم لكن لا يصل الى الكفر. لابد ان نفهم هذه النصوص في القرآن الكريم فهما دقيقا لماذا؟ لانه مثل هذه الايات الاخوة ينزلها الخوارج على المسلمين. الذين يقعون في شيء من موالاة الكفر - 00:17:45

يكفرون اهل الاسلام بمثل هذه الايات. حاطب رضي الله عنه حصلت من وادي الصورة انه والى الكفار موالاة ظاهرة. موالاة قوية شديدة لاجل مصلحة دنيوية. كما تعرفون في قصة فتح مكة عندما كتب حا - 00:18:05

رضي الله عنه رسالة الى كفار قريش. ان النبي صلى الله عليه وسلم سيغزوكم. وطبعا النبي صلى الله عليه وسلم كان وصى الصحابة يخبر احد منهم بوجهة هذا الجيش ما يريد من الكفار ان يستعدوا يحصل قتال في الحرم يريد ان يباغتهم. فحاطب رضي الله عنه - 00:18:33

كتب رسالة من آآ حاطب الى كفار قريش يخبرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم سيغزوكم. طبعا هذا في في الحاضر تعتبر خيانة. ممكن صاحبها يقتل لان انظر هذا هذه الموالسة ممكن تؤدي الى ماذا؟ تؤدي الى قتل النبي صلى الله عليه وسلم وقتل الصحابة. يعني - 00:18:53

كبير لكن حاطب طبعا النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى اوحى اليه آآ النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه وآآ يعني آآ ارسل آآ علي رضي ارسل عليا والمقداد - 00:19:20

يعني هناك يعني آآ امرأة في مكان روضة خاخ عندها رسالة اتوا بالرسالة وبالفعل جاءوا بالرسالة فهي بالفعل من حاطب الى المشركين. فطبعا عندما آآ جاء حاطب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:40

اول ما سأله قال ما حملك على هذا يا حاطب؟ تأمل. استفصل عن مقصوده. فهذا يدلنا على ان الموالاة فعل يحتمل ليس كفرا في ذاته. فرق بين واحد يسجد صنم ويعرف ان هذا الصنم يسجد له - 00:20:00

هذا ما في احتمال انه والله ممكن هذا يعني ما يكون كفرا لا هذا كفر عملي. واحد والعياذ بالله يأخذ المصحف ويدوس هذا كفر مطلق عملي. لكن موالاة الكفار تحتمل. لو ما كانت - 00:20:25

تحتمل لما استفسر النبي صلى الله عليه وسلم عن مقصود حاطب. قال ما حملك على هذا يا حاطب؟ قال يا رسول الله ما فعلت هذا رضا بالكفر ويعني ذكر انه عنده اهل بمكة قال اردت ان آآ - 00:20:45

اصطنع يدا عند كفار قريش حتى يحموا قرابتي. وانا امرؤ ملصق في قريش لست منهم. وان من معك من المهاجرين انهم قرابات في قريش. قال ما فعلت هذا رضا بالكفر. فحاطب رضي الله عنه خاف على اهل الذين - 00:21:05

مكة مستضعفون فاراد ان يصنع معروفا لقريش حتى اذا رأوا حاطب مع جيش المسلمين يعني ما يقتلون اهله يقول هذا قدم لنا معروفا يحفظون له اهله. علم النبي صلى الله عليه وسلم صدقه فعذره - 00:21:25

عفا عنه. مع ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. فالنبي صلى الله عليه وسلم رد عليه. قال لا تدري اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم. لان حاطب من اهل بدر فتأمل هنا حاطب رضي الله عنه - 00:21:45

ارسل رسالة الى كفار قريش هذي موالاة نصرة لهم. لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما والاه فهم لاجل دينهم ما والاهم رضا بالكفر لا وانما ولاهم لاجل الدنيا. مصالح دنيوية. هذا محرم وانزل الله لا - 00:22:05

الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. سورة الممتحنة انزل هذه الاية. لكن ما وصل هذا الى درجة الكفر. فاذا هذه الموالاة يعني محرمة لكن لا تصل الى درجة الكفر. كذلك تشبه هذه الصورة - 00:22:27

سورة الجاسوس اذا تجسس واحد من المسلمين لاجل مصلحة الكفار. يأتي لهم باخبار المسلمين واسرار المسلمين ويخبر بها الكفار. حتى يعادوا المسلمين ويقتلوهم فهذا الجاسوس كذلك حكمه حكم هذه الصورة. بحسب ما في قلبه. اذا قال والله انا ما فعلت هذا الا لاجل الدنيا. يوم يعطوني - 00:22:47

مالا لاجل ذلك انا فعلت لهم هذا الامر. والا انا مسلم وانا اكره الكفر ولكن فعلت هذا لاجل المال. فهذا لا يصل الى الكفر. لكن ولي الامر يفعل ما يراه مناسب ممكن ان يقتل ممكن ان آآ - 00:23:17

آآ يعني يسجن العقوبة التي تناسبه. لكن ما يصل الى درجة الكفر ان كان لاجل الدنيا. وان كان هو على خطر انه يوشك ان يزيغ قلبه يحب الكفر بعد ذلك. وهكذا - 00:23:37

اه من الصور في موالاة الكفار المعاملات الدنيوية من تجارات معاهدات لاجل الدنيا. مصالح معاهدات اقتصادية سياسية تجارية. صحية مثل هذه الاصل فيها الجواز. ذلك النبي صلى الله عليه وسلم صالح المشركين صلح الحديبية وصالح اليهود. فهذا يرجع الى ولي الامر - 00:23:57

كذلك الاستعانة بالكفار لدفع ضرر اه من كفار اخرين او من مسلمين اعتدوا على المسلمين. فمثلا دولة مسلمة ما استطاعت ان ترد عدوان دولة اعتدت عليها فاستعانت بعض المشركين. هذه مسألة فقهية فيها خلاف وان كان جمهور العلماء على جواز الاستعانة -

00:24:27
بالكفار لاجل دفع العدوان. اذا تحققت المصلحة ما يعرفون ما تحصل خيانة هنا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان بن امية يعني في غزوة حنين واستعار من دروعا. فهذا يعني فعله - 00:24:56
النبي صلى الله عليه وسلم اذا امن شرهم. كذلك من الصور الجائزة ان يكون هناك اه موالاة بين مسلم وشخص معين بسبب ان يدعو الى هذه الموالاة سبب شرعي. كقرابة مثل ما قال الله تعالى وان جاهداك على - 00:25:16
ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا. طيب المصاحبة موالاة. يحب والديه محبة يعني محبة طبيعية ما يحبهم لاجل شركهم طبعا. وانما يحبهم لانهم والدان - 00:25:46
بحب امة لانها امة. يحب اباه لانه ابوه. لكن يبغضها لاجل الشرك الذي عندها فلا شك انه ستكون بينهم علاقة مقبل رأسها وان كانت كافرة يسقيها يطعمها يقوم على هذا مطلوب وصاحبهما في الدنيا معروفا كما قال الله تعالى. لذلك اسماء رضي الله عنه لما زارتها امها ويعني وكانت كافرة - 00:26:06
فاستشارة النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله آآ ان امي جاءت راغبة افاصلها قال نعم صلي امك. تعطيها هدايا وتصلها وهكذا لذلك يجوز مثلا اذا تزوج المسلم من اهل الكتاب كيف ستكون العلاقة بينه وبين زوجه - 00:26:36
لا شك يكون فيها موالاة ومحبة. وهذا فيه تأليف لقلوب هؤلاء للاسلام. ذلك الله قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين. انما نهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من ديار - 00:26:56
ثم ظهروا على اخراجكم ان تولوهم. ومن يتولهم فاولئكم الظالمون. لكن انتبه ما تكون الموالاة لاناس من الكفار وان كانوا مسالمين. لكن يعني اذا كانت الموالاة في الظاهر توهم شيء من الرضا كفرهم اه استحسان ما عندهم فهذه - 00:27:16
محرمة موالاة القرابة والارحام الوالدين واضح سببها واضح. اما ما يكون لها سبب وتصاحب الكفار لا هذا مثل ما يفعل بعض المسلمين هداهم الله يشاركونهم في اعيادهم يعني يصاحب يعني جماعة - 00:27:46
من الكفار ويذهب اليهم ويسهر معهم لا هذا ما يصلح. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا الا تقي لان هذي موالاة يعني تؤدي الى استحسان ما عندهم. وهكذا التشبه بهم من تشبه بقوم فهو منهم كما قال - 00:28:06
النبي صلى الله عليه وسلم هذه موالاة محرمة فاذا كما عرفنا الاخوة هذه يعني درجات للموالاة. والله اعلم. اذا قال ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى. ولما كانت هذه الموالاة الجائزة بسبب - 00:28:26
اه الخوف من شرهم فيتقيهم المسلم او قد تكون هناك كما عرفنا صور اخرى للموالاة الجائزة قد تؤدي هذه الموالاة الى التساهل. ثم تجر الى الميل الباطني الى عقيدتهم الى دينهم - 00:28:49
فقال الله تعالى ويحذركم الله نفسه. سبحان الله! جاءت في موقعها المناسب. تحذير شديد احذركم الله نفسه ان هذا يعني امر خطير جدا. قد تزيغ قلوب يسلب الايمان والعياذ بالله. وتحصل الردة - 00:29:12
هنا يحذر المسلم غاية الحذر نعم رخص لك في الموالاة. اذا كان هناك ظرورة واذا كان هناك سبب معين. اما انك تصاحب الكفار وتماشيهم بعد ذلك وهذا يوجد للاسف عند بعض المسلمين. بعد ذلك ينظر الى الكفار انهم احسن من المسلمين. وهكذا تجد للاسف بعض المسلمين يقول كفار - 00:29:40
احسن من المسلمين كفار عندهم نظام. كفار عندهم امانة. ويمدح فيهم. ينبهر حضارتهم وتعاملهم واخلاقهم ودائما يذم المسلمين وهذا في الحقيقة ظلال مبين. نعم قد يوجد شيء من الاداب والاخلاق الحسنة عند الكفار - 00:30:03
لكن لا يعني هذا انك تذم المسلمين اولا هذا الامر يضخم في الحقيقة ويعطى اكثر من حقه. انت ما نظرت الى المؤمنين الصالحين والله عندهم من الاداب والاخلاق ما لا يوجد - 00:30:31
يعني ولا عشر من اعشار هذا عند الكفار ديننا كله اداب اخلاق هم قد يكون عندهم يعني شيء من الاخلاق في امور معينة نظام او كذا

فينبهر بعض المسلمين ويضخم الامر لا - 00:30:51
الحمد لله في الاسلام واهله الخير العظيم هذا لا شك فيه ثم ليس بعد يعني ليس هناك اقبح من الكفر. يعني ما الفائدة هذا الكافر؟ يكون عنده اخلاق وتعاون ولباقة مع الناس. وهو يقطع صلته بالله. والله كل هذا ما ينفع وما يجدي ولا تغتر - 00:31:09
فاذا قد يؤدي هذا الى الميل اليهم فجاءت هذه الاية تنقذ المسلم من الانزلاق والردة ويحذركم الله نفسه حتى ما قالوا هنا عذابه وبطشه لا نفسه هذا يعني في هيبة عظيمة - 00:31:35
ويحذركم الله نفسه. طبعا نفسه يعني ان يبطش بكم ان يعذبكم لكن جاء بهذا الاسلوب الذي يدل على العظمة الهيبة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. يجازي كلا بعمله والى الله المصير - 00:31:56
وايضا هذا في زيادة في الترهيب والى الله المصير. نصير الى الله كل منا سيحاسب بعمله. ثم لما كانت الموالاة في الحقيقة اصلها في الباطن قال الله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله - 00:32:18
كما عرفنا في قصة حاطب. حاطب والى المشركين لكن باطنه كان مع المسلمين. نعم وبعض الناس قد يوالي الكفار ويكون باطنه والعياذ بالله معهم. ويرتد عن دينه. فقال الله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله - 00:32:38
هذي خطيرة ان بعض المسلمين قد يعيش في بلاد الكفار ولا شك ستكون بينه وبينهم لان لابد ان يحترم انظمتهم ويعيش بلادهم. يحترم قوانينهم. اه يعاملهم بالمعاملة التي تظهر للكافر - 00:33:04
اخلاق الاسلام الحسنة وسماحة الاسلام ورحمة الاسلام. لا شك هذا مطلوب. وبالعكس هو يتعبد لله بهذا. لكن هنا يظهر الفرق بين من يستحسن هذا الامر ويرى والله ان الحياة هناك جميلة. والخلطة معهم جميلة - 00:33:24
ثم يراهم يحبهم من قلبه ثم ممكن يتنازل عن دينه ويقول يعني الامر سواء دينا ودينهم واحد وكلها اديان سماوية هكذا يتنازل شيئا فشيئا عن دينه الى ان والعياذ بالله ينسلخ من دين الاسلام. هذا خطير. نعم تعاملهم لابد ان - 00:33:45
دائما انك ما تعاملهم الا لاجل ان تؤلف قلوبهم للاسلام والا قلبك يبغضهم. ولذلك جاء عن ابي الدرداء رضي انه كان يقول انا لنكشر في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم يعني احيانا يضطر الى مثل هذا - 00:34:05
هو يعني يحسن التعامل في الظاهر رحمة بهذا الكافر. حتى ما اخذ فكرة سيئة عن المسلمين. وان المسلم جافي وان المسلم وهذا نحتاج الاخوة في بلادنا يعني نسبة الكفار والاجانب والجنسيات مختلفة. فعندما تعاملهم باخلاق راقية - 00:34:25
بالفعل تجذب قلوبهم للاسلام وان كان في قلبك كراهة الكفر الذي عنده لكن في قلبك ايضا انك ترحمهم قدرا وتريد ان تهديهم للاسلام اذا قال قل ان تخفوا ما في صدوركم. او تبدوه يعلمه الله. ولذلك هنا قدم ان تخفوا ما في صدوركم - 00:34:45
لان الموالاة امرها يتعلق بالباطن اه بخلاف ما مر معنا في سورة البقرة. اه ماذا قال؟ في اخرها لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا يحاسبكم به الله لان الايات الماضية كانت عن - 00:35:14
ما ظاهرة المداينة قال قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله اعلم ما في السماوات وما في الارض. لا تخفى عليه خافية. والله على كل شيء قدير. والله على كل شيء قدير. يعني - 00:35:40
كمال علمه فيذكر الله تعالى كمال قدرته والله على كل شيء قدير بذلك يتم الكمال الله يعلم ما في الصدور يقول وان امهلكم الله قادر عليكم. والله على كل شيء قدير - 00:36:00
قادر على عقوبتكم والله على كل شيء قدير ثم ايضا تأمل يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يعني انتقل من الترهيب والتحذير عن طريق المراقبة مراقبة الله ويحذركم الله - 00:36:17
والى الله المصير قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. انتقل من المراقبة الى التذكير لقاء الله تعالى وجزائه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. فكما - 00:36:43
ان الله تعالى يعلم ما في انفسنا غدا سيجازينا على هذه الاعمال. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوا يعلمه الله ويوم القيامة يجازيكم عليه. فقال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. محضرا امامك - 00:37:03

ثم وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيد اذا يعني ممكن يكون يعني الجملة هاي جملتين. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا تقف. بعدين يعني الواو هنا تكون يعني استئناف - 00:37:25

خفية جملة اخرى وما عملت من سوء تود لو الخبر. تود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا وممكن ان يكون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء. تقدير ايضا محضر - 00:37:55

تجده محضرا. الخير محضرا والسوء محضرا. ثم قال تود ما حالها مع هذا العمل السيء؟ تود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا. يجوز الوقف هنا وهنا قال وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. عندما يرى سيئاته - 00:38:15

يود ود خالص المحبة يعني يتمنى ان لو كان بينه وبين هذه المعاصي امدا يعني زمانا بعيدا. كما قال الله تعالى عندما يرى اه الكافر او الفاجر صاحبه الذي كان يعينه على السوء. يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين - 00:38:42

يقول الحسن البصري رحمه الله في هذه الاية كما عند ابن جرير قال يسر احدهم ان لا يلقى عمله ذاك ابدا. يكون ذلك مناة. واما في الدنيا فقد كانت خطيئته - 00:39:12

يستلذها. سبحان الله! والله لو علم العاصي هذه الحقيقة لما عصى الله. يقول يسر احدهم الا يلقى عمله ذلك ابدا. يكون ذلك مناه. امنيته ان ما يلقى هذه السيئات. يود - 00:39:32

لو تودوا لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. عندما يرى انه ضيع صلواته عندما يرى انه عق والديه وقطع ارحامه عندما يرى انه وقع في الزنا او في او في المخدرات او في المسكرات او في الدخان. عندما يرى انه قد سب فلانا وشتم فلانا واذى فلانا - 00:39:52

يود ان لو كان بينه وبين هذه السيئات امدا بعيدا. قال واما في الدنيا فقد كانت خطيئة يستلذها. شف كيف كان يستلذ بهذه المعاصي. يتلذذ بالزنا بالشهوات بالنظر الى النساء والمسلسلات والموسيقى وغدا يوم القيامة يتمنى ان لو - 00:40:22

كان بينه وبين امدا بعيدا. فاذا على العاصي ان يتفكر في المآلات والعواقب. اعلم ان اي معصية تفعلها غدا ستتمنى ان لو كانت بعيدة عن غاية البعد. وانت اليوم انظر كيف - 00:40:51

تستلذها وتبحث عنها قال وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه وامدا بعيدا. ويحذركم الله نفسه. شف كيف الله يكرر هذا التحذير. ويحذركم الله نفسه حتى لا تغفل عن الله طرفة عين. حتى لا تعصي ويحذركم الله نفسه. والله - 00:41:11

ما قال شديد العقاب قال والله رؤوف بالعباد. هذي عجيبة هنا سبحان الله. قالوا لما طال الوعيد ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوا يعلمه الله. ويعلم ما في السماوات وما في الارض. والله على كل شيء - 00:41:41

لان لا شك التذكير بعلم الله ومراقبة الله هذا مما يثير الخوف في قلب العبد. ثم قال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ويحذركم الله نفسه. خلاص القلوب - 00:42:01

تصدعت من الوعيد جاء هنا التذكير برحمة الله تعالى. حتى نعلم ان رحمة الله سبقت غضبه. قال والله رؤوف بالعباد. هذا فيه تنفيس. مع طول الوعيد والله رؤوف بالعباد. الله اكبر. والله رؤوف الرأفة يعني ارق الرحمة - 00:42:21

والله رؤوف بالعباد. قال الحسن رحمه الله ومن رأفته بهم حذر يعني ويحذركم الله نفسه هذا من رأفته بكم. والله رؤوف بالعباد عندما يحذركم حتى تعودوا الى الله تعالى. حتى تتوبوا الى الله. والله رؤوف بالعباد. من رأفته انه - 00:42:51

ويمهل العاصي يستلذ بهذه المعصية ويجاهر بها ولا يبالي باوامر الله ومع ذلك الله تعالى يمهله اعفو عنه. والله رؤوف بالعباد. هذه فرصة حتى يعود العاصي الى ربه جل وعلا - 00:43:21

وهو رؤوف بالعباد. قال والله رؤوف بالعباد كمل تأمل يعني كيف اه يعني جاءت يعني هذه الاية في ختام الايات التي فيها اه المصير الى الله ومحاسبة الله تعالى آآ عباده على اعمالهم. فايضا هنا نستفيد ان من رأفة الله تعالى بعباده انه آآ يجازيهم - 00:43:41

من جزاء الحسن يضاعف من حسناتهم يعفو عن سيئاتهم والله رؤوف بالعباد انما قال تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يظن انه لابد ان يعني يعاقب الانسان بهذه الذنوب. فقال والله - 00:44:19

رؤوف بالعباد. اتدري؟ كيف الله يغفر لعباده؟ والله رؤوف بالعباد. ولهذا آآ ذكر هنا بعض المفسرين هذا الاثر المعروف عن الاعرابي.

عندما كان في سياق الموت وكان اعرابيا يعني جاهلا - 00:44:39
فطرته قيل له انك تموت وتبعث وترجع الى الله فيعني هم كانوا يخوفونه وانت ما فعلت شيئا في حياتك. يعني ما فعلت اعمالا صالحة كثيرة. من قال لهم اذا انا مت اين اذهب - 00:44:59
قالوا ستذهب الى الله والله سيحاسبك على تقصيرك واعمالك. فقال اتخوفونني بمن لم ارى الخير قط الا منه قل انا ما رأيت الخير في الدنيا الا من الله وانا ساعود الى الله. اذا هذا احلى يوم عندي. فنسأل الله تعالى - 00:45:16
يجعلنا اشوق ما نكون اليه عند موتنا. والله هذا من احسن ما يكون في حسن الخاتمة ان يكون الانسان في اخر حياته اشوق ما يكون الى ربي خلاص. يعني يغلب على قلبك الشوق للقاء الله عند موتك. او في مرض موتك - 00:45:36
خلاص انا مشتاق الى ربي. قال والله رؤوف بالعباد والرأفة تجر الى المحبة. الله رؤوف بالعباد كيفما نحبه. فجاءت هذه الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. طبعا هذه الاية الاخوة - 00:45:56
من المناسبات بينها وبين ما تقدم قالوا لما فطم الله تعالى المؤمنين عن موالاة الكافرين ابعدهم عن موالاة الكافرين ربطهم بعد ذلك بمحبته وموالاته وموالاة رسوله. فقال قل ان كنتم تحبون الله - 00:46:26
اتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وتأمل كيف جاءت هذه الاية في تقرير محبة احبتي الله واتباع رسول الله وطاعة الله ورسوله قل اطيعوا الله والرسول. لان يعني هذا يتناسب تناسبا اه - 00:46:46
قويا مع سورة ال عمران. لان السورة جاءت للايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول الله. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم آآ وتصديقه اهل الكتاب آآ عندما يعني نبطل شبهتهم - 00:47:06
وان عيسى رسول الله ليس باله. هذا في تحقيق التوحيد الاصل اول. طيب. اه كيف اذا يؤمن ما يوجد طريق للايمان الا طاعة الله ورسوله. ان يؤمنوا برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ويتبعوه. لا ان - 00:47:26
صلوا على دينهم مثلا كما يعني يظن بعض الناس اليوم اذا ظل النصراني على نصرانيته او اليهودي على يهوديته يعني كلها اديان كانوا ممكن يدخلون الجنة؟ لا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن - 00:47:46
وبالذي ارسلت به الا كان من اهل النار. فجاءت السورة كما قررت الاصل الاول التوحيد. وابطلت الشبهة شبهة النصارى جاءت بالاصل الثاني وهو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والايمان به. وتأمل كيف جاء يعني - 00:48:06
جاءت آآ هذه الاية في تقرير هذا الاصل باسلوب عظيم. وآآ قال قل ان كنت تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. هل هذا اعظم ما يحث على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:26
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. قال ابن كثير رحمه الله هذه اية الكريمة حاكمة على من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية. فان انه كاذب في دعواه في نفس الامر. حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع اقواله وافعاله واحواله - 00:48:46
كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال الحسن البصري وغيره من السلف زعم قوم انهم يحبون الله فابتلاهم الله بهذه الاية فقال قل ان كنت - 00:49:16
انتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فهذه علامة المحبة الصادقة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم انما يدعو الى ما يحبه الله. وليس الشأن ان تعبد الله كما تريد انت - 00:49:36
وانما الشأن ان تعبد الله كما يريد الله كما يحب الله. والا ما كان للعبادة حقيقة العبادة معناها تذلل لله ومحبة لله. اذا كان الانسان سيعبد الله بما يشتهي بما يهواه فهو في الحقيقة - 00:49:56
يعبد هواه يعبد ما يحب. هذه ليست عبودية. ولذلك ما يتحقق التوحيد ما تتحقق شهادة ان لا اله الا الله الا بالايمان بان محمدا رسول الله. الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى يريد ان - 00:50:16

كما شرع في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي يحبه الله ولا الطرق كثيرة لكن الله يريد طريقة واحدة هي طريقة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ما يريد الطرق الاخرى - 00:50:36

لذلك قيل تعصي الاله وانت تزعم حبه هذا لعمري في القياس بديع. ان كان حبك قال لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع. فاذا احببت شخصا تطيعه - 00:50:54

وهكذا قل ان كنتم تحبون الله ما السبيل الى معرفة ما يحبه الله؟ ما السبيل الى طاعة الله؟ فاتبعوني فاتبعوني يحببكم الله. لان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو في الحقيقة عبادة لله وطاعة لله. من يطع الرسول فقد - 00:51:14

اطاع الله. قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وتأمل كيف جاء الجزاء هنا. قال ابن كثير ان يحصل لكم فوق ما طلبتم. فوق فما طلبتم قال لان محبة الله لعبده اعظم من محبة العبد لربه. انت تحب - 00:51:34

انظر الى كرم الله واحسان وجوده. انت تحب الله نحن نحب الله تعالى فالله يعطينا امرا اعظم. وهو انه يحبنا. لا شك محبة الله اعظم. انك انت عندما تحب الله اصلا هذي المحبة نعم اختيارية لكن تجد نفسك مضطرا اليها. لانك اذا ما - 00:52:05

الله ستكون هالكا خاسرا فانت مفتقر الى محبة الله. ما لك الا ان تحب الله الذي خلقك وسواك وعدلك وانعم عليك ثم اذا فقدت هذه المحبة ستكون هالكا. فانت لا تستغني عنها لكن الله تعالى عندما - 00:52:35

ايحب عباده وهو غني عنا الله ما يظره شيء ان اهلكنا ان ما احبنا ما يضره شيء سبحانه هو الغني جل وعلا. قال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في في صعيد واحد او او قال لو ان - 00:52:55

اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. الله ما يضره شيء - 00:53:21

فعندما يحبنا لا شك هذه محبة عظيمة. هي من جوده ولطفه واحسانه وكرمه سبحانه جل وعلا. فاذا كان الجزاء اعظم. قل ان كنتم يحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. تخيل هذا الملك العظيم. الواحد منا اذا قيل له فلان الملك يثني عليك ويحبك - 00:53:41

من ملوك الدنيا كيف يطير قلبه فرحا؟ فكيف بمحبة الله لعبده؟ يحببكم الله. وهذه ما العلاقة بين العبد وربه؟ لا تظن ان العلاقة العبودية مبنية فقط على خظوع وخوف وتذلل لا هي قبل هذا - 00:54:11

على محبة هي روح العبودية. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اول صفة يحبهم ويحبونه فما اجمل ان يستشعر مسلم هذه العلاقة دائما في عبادته في صلاته في قراءته للقرآن في ذكره لله في - 00:54:31

في صدقته في احسانه الى الناس يفعل هذا تحببا لله. لان الله وعدني بمحبته ان اطعته ان آآ اتبعت آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم الله سيحبني. فهذا والله الذي يجعل العبد يتلذذ بطاعته لله - 00:54:56

يريد وجه الله. يريد القرب من الله. يريد محبة الله. لا يريد شيئا اخرا. لا يريد شيئا اخر. فقال فاتبعوني الله. يحببكم الله. ولهذا قال العلماء ليس الشأن ان تحب - 00:55:16

وانما الشأن ان تحب. الشأن كل شأن ان تحب ان يحبك الله. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك حب اعمال يقربنا الى حبك. والمسلم يحسن الظن بربه عندما يرى ان الله يوفقه للطاعة. يعني الله تعالى هدانا - 00:55:36

الاسلام ثم هدانا للسنة اختارنا حبب الينا الايمان جعلنا من اهل الصلاة من اهل القرآن فيحسن المسلم ظنه بربه ان الله يحبه لولا محبته لنا لما اختارنا لما اقامنا بين يديه. فيتوسل المسلم بمثل هذا بحسن ظن - 00:55:56

بالله ان الله ما هداني الا لانه يحبني ما هداني ما اقامني بين يديه الا لانه يحبني كما عن جارية لما كانت تصلي الليل تدعو تقول اللهم بحبك لي الا غفرت لي. فقال له مولاها لا تقولي هكذا. قولي اللهم بحبي لك - 00:56:16

اغفر لي اللي يتوسل المسلم بعمله. فقالت ما اقامني بين يديه الا لانه يحبني. يعني هذا من الظن فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وايضا ويغفر لكم ذنوبكم. هذه المغفرة التي تأتي مع كل جزاء. الله اكبر. حقا يعني - 00:56:36

مهما عظمت المطالب مغفرة الله تعالى هي الحقيقة. حقيقة العبودية والطاعة. ويغفر لكم ذنوبكم لانك مهما اتبعت واطعت وجدت في نفسك قربا من الله واحسنت الظن بالله وان الله يحبني - 00:57:06

قف عند حدك. اعرف قدرك وانك لا شيء. انت المسيء المقصر. مهما عبدت الله واتبع رسوله صلى الله عليه وسلم فانت مقصر لان كمال الله لا نهاية له. عظمة الله لا منتهى لها. نعم الله لا تحصى. اذا ما - 00:57:26

لك الا ان ترغب في مغفرته. فقال ويغفر لكم ذنوبكم. هذه الحقيقة ختمت حياة النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. لما قال يحببكم الله كأنه - 00:57:46

يعني هكذا آآ يعني آآ الله تعالى يعني يوسع لك ويبشرك بمحبته ثم يغفر لكم ذنوبكم. حتى يعني كما يقولون يعني من كان على البساط فليحذر من الانبساط هذا يعني ايضا تب الى الله واستغفر ربك من ذنوبك ويغفر - 00:58:06

لكم ذنوبكم وايضا يحببكم الله هذا الحصول المرغوب. ثم يدفع المرغوب ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. ثم حتى يكون هذا الاتباع اتباع عن طاعة طواعية وليس عن عادة كل واحد يتبع لكن الاتباع اوسع. قد يكون له مقاصد اخرى. فلان يتبع فلانة لمصلحة - 00:58:36

لكن لما قال فلان يطيع يعني عن طواعي عن اختيار عن رغبة. ولهذا قال قل اطيعوا الله والرسول مقال فاتبعوني حقيقة هذا الاتباع قل اطيعوا الله والرسول عن طواعية ورغبة قل اطيعوا الله - 00:59:06

هو الرسول فان تولوا تم فان الله لا يحب الكافرين. الذي يتولى يخسر محبة الله تعالى. والذي يتبع يفوز يحببكم الله. فنسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويجعلنا من احبابه نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم - 00:59:26

اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا الى حبك. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان اجعلنا من الراشدين. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك - 00:59:56

كما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل - 01:00:16

الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم احفظ اخواننا المستضعفين في كل مكان رد هذه الامة الى دينها ردا رد امة محمد صلى الله عليه وسلم الى كتابك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا وتولنا وارحمنا - 01:00:36

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:56